

بحار الأنوار

[345] تعالى: نعم، وأوحى إلى حجب القدرة: انكشفي، فانكشفت فإذا على ساق العرش الايمن مكتوب: " لا إله إلا الله، محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (1) ". فقال جبرئيل: يا رب فإني أسألك بحقهم عليك إلا جعلتني خادمهم، قال الله تعالى: قد جعلت، فجبرائيل (عليه السلام) من أهل البيت وإنه لخادمنا (2). كنز: عن الصدوق بإسناده عن أبي ذر رضي الله عنه مثله (3). 18 - إرشاد القلوب: بإسناده إلى محمد بن زياد قال: سأل ابن مهران عبد الله بن العباس عن تفسير قوله تعالى: " إنا لنحن الصافون * وإنا لنحن المسيحون (4) قال: كنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأقبل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فلما رآه النبي (صلى الله عليه وآله) تبسم في وجهه وقال: مرحبا بمن خلقه الله قبل أبيه آدم بأربعين ألف عام. فقلت: يا رسول الله أكان الابن قبل الأب؟ فقال: نعم إن الله تعالى خلقني وخلق عليا قبل أن يخلق آدم بهذه المدة، خلق نورا قسمه نصفين فخلقني من نصفه (5) وخلق عليا من النصف الآخر قبل الأشياء، فنورها من نوري ونور علي. ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا وسبحت الملائكة فهللنا (6) فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة، وكان ذلك من تعليمي وتعليم علي، وكان ذلك في علم الله السابق أن الملائكة تتعلم منا التسبيح والتهليل، وكل شيء يسبح الله ويكبره ويهني بتعليمي، وتعليم علي، وكان في علم الله السابق أن لا يدخل النار محب لي ولعلي، وكذا كان في علمه أن لا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي. ألا وإن الله تعالى خلق ملائكة بأيديهم أباريق اللجين مملوءة من ماء الجنة من

(1) في المصدر: محمد رسول الله وعلي وفاطمة
والحسن والحسين احياء الله. (2) إرشاد القلوب: 214 فيه: قد فعلت. (3) كنز جامع الفوائد: 483 (النسخة الرضوية). (4) الصافات: 165 و 166. (5) في المصدر: وخلق نورا فقسمه نصفين خلقني من نصف. (6) في المصدر: وهللنا. (*)